الخصوصية والعزلة في البيئة السكنية

وحدة شكر محمود
مدرس مساعد
قسم الهندسة المعمارية/الجامعة التكنولوجية

سحر حميد يوسف
مدرس مساعد
قسم الهندسة المعمارية/الجامعة التكنولوجية

الخلاصة :-

ترتبط عملية تثبيت حدود الإنسان وعلاقته بالبيئة من حوله بالمتغيرات الحضارية للمجتمع والذي يعكس المسافات بين الأشخاص في البنى الاجتماعية المختلفة. يمثل مفهوم الخصوصية أحد المفاهيم الاجتماعية ذات الجذور الحضارية المعبر عن تكيف الإنسان وقيمه الحضارية والمؤثر في علاقة الفرد بأسرته من جهة وعلاقة الفرد بالمجتمع من جهة أخرى ورغبته في التفاعل أو الانسحاب مع بقية أفراد المجتمع.

من هنا برز اهتمام الباحثين بموضوع الخصوصية والعزلة بشكل مباشر وغير مباشر لما لهذين المفهومين من أهمية في تنظيم العلاقات الفضائية على مستوى الوحدة السكنية أو النسيج السكني اضافة الى أهميتها للفرد والمجتمع ويؤشران معان متعددة لغويا ومعماريا. تعددت وجهات النظر المطروحة وتباينت في طرحها لمستويات المفهومين والعلاقة الرابطة بينهما وآليات تحديدهما والمفاهيم المعبرة عنهما. واتضح من مناقشة تلك الطروحات ظهور الحاجة الى دراسة شاملة لتعريف الخصوصية والعزلة داخل المسكن ووضع مؤشراتهما، وعليه تحددت مشكلة البحث الرئيسية في "**عدم وجود تصور واضح عن أثر الخصائص التركيبية للمسكن في تحقيق الخصوصية والعزلة للساكنين**". وتبعا للمشكلة البحثية تحدد هدف البحث الرئيسي في " **وتحديد دور الخصائص التركيبية للمسكن في تحقيق الخصوصية والعزلة في البيئة السكنية**"، ولتحقيق هدف البحث تم تحديد خطوات المنهج المعتمد والمتضمن استخلاص تعريف الخصوصية والعزلة وتحديد مؤشرات كل منهما وأسلوب قياسها، وتطبيقها على مساكن محلية منتخبة متباينة بنظمها الفضائية ومساحاتها وأنماطها.

اعتمد البحث منهجية التركيب الفضائي(Space Syntax) في تحليل الخصائص التركيبية للنظم المنتخبة المتمثلة بخاصيتي التكامل والعمق.توصل البحث إلى تعريف الخصوصية والعزلة وأبرز المؤشرات التصميمية لهما والمتمثلة بمؤشرات التدرج الفضائي، التكامل والعمق الفضائي، الشرفية البصرية، والفضاءات الانتقالية الأمامية والخلفية كما توصل البحث إلى أهمية تكامل الفضاءات الداخلية مع الفضاء الخارجي من جهة إضافة إلى أهمية تكامله على مستوى الطوابق من جهة ثانية لتحقيق الخصوصية وتجنب العزلة، إضافة إلى تجنب التدرج الشجري في ربط الفضاءات الداخلية للمسكن مع الفضاء الخارجي من خلال التصميم الذي يحقق أكبر درجة من التكامل بينهما.

The Privacy And The Isolation In The Residential Environment

Wahda Shykur
Assistant Lecturer
University of Technology /
Department of Architecture

Sahar Hameed
Assistant Lecturer
University of Technology /
Department of Architecture

Summary:

The establishment operation of human limits and its relation with the surrounding environment correlate with the cultural variable of the society, which reflects the distances between the individuals in the different social infrastructures. The privacy concept represents one of the social concepts that have cultural roots and expresses the adaptation of human and his cultural values, also affects on one hand the individual's relation with his family, and on the other hand his desire to activate or withdraw with other society individuals.

From here, researcher's concern arouse directly and indirectly with the privacy – isolation theme, since these concepts have a significance in the organization of the spacatial relations within residential unit level or residential fabric tissue as well as its significance to the individual and the society, also they indicate several linguistic and architectural meanings. Many points of view were proposed which varied in the laying out of the level of the two concepts, the connecting link between them , its determination mechanism, and the concepts have been expressed.

During the discussion of these proposals, it is obvious that there is a need to a comprehensive study to identify the privacy and isolation inside the dwelling and putting its indications, thus, the main research problem has been determined as **"There is no clear conception (notion) about the effect of dwelling structural characteristic to carry out privacy and isolation for the residents"**. According to the research problem, the main research goal has been determined as **"Determination of the structural characteristic's indications that achieve the privacy and isolation In The Residential Environment".** To accomplish the research goal, the accredited methodical procedures are specified which include deducing the definitions of "Privacy and Isolation", to determine indications for each, its level measuring approach, and finally apply them on elected local houses, different in their spatial organization, types and areas.

By using the method of space syntax in analyzing compositional space characteristics for the elected houses which is represented by (**integration, deepness**). The research achieved the definition of privacy and isolation and it presents the major designing indicators for them which were represented by the space integration, and deepness, visual penetration sill and finally the transition spaces between inside and out side .Also the study reached, in one hand, to the significance of integration between the indoor space and outer space, and the importance of its integration between them in the other hand to achieve the privacy and to prevent the isolation, as well to avoid the tree – form grading to connect the interior space of the house to the exterior space through the design which carries out utmost degree of integration between them.

1- المقدمة:

إن الاستخدام غير المدروس لمفاهيم اجتماعية كالخصوصية والتدرج الفضائي في تنظيم العلاقات الفضائية على مستوى الوحدة السكنية أو النسيج السكني أدى إلى تجزئة الفضاءات وعزلها عن بعضها وبالتالي عزل الفرد عن بيئته الاجتماعية وفقدانه علاقاته الإنسانية مع أفراد أسرته من جهة ومع المجتمع من جهة ثانية.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الخصوصية والعزلة في بيئة البيئة السكنية والتي تباين تعريفها بين الباحثين والمنظرين فمنهم من عـدّ المفهومين ضمن الحاجات الانسانيـــة التي تحقق الحاجات الدنيا والعليا للانســان (Maslow , 1954) بينما اشار البعض الى ترابط الخصوصية والعزلة من حيث كون العزلة هو احساس نفسي بالخصوصية ضمن المكان يمنح شعوراً بالاستقلالية (الجباري ، 1998، ص5) ، بينما يؤكد البعض الآخر بأن العزلة تمثل احدى حالات الخصوصية ودرجة من درجاتها ، فالعزل الاجتماعي ماهو الا نتاج للخصوصية المفرطة (Altman) (Lawrence, R.J.,1987,p.147)، أما (Westen) فيعد العزلة احدى الحالات الاربع للخصوصية (الالفة ، الغفلية ، التحفظ) والتي يعرفها بانها التحرر التام من مراقبة الاخرين (Lang , 1987 , pp.145-146) .

اقتصرت بعض الطروحات على دراسة العزلة وتحديداً العزلة البصرية في حين ركزت العديد من الدراسات على جانب الخصوصية فهي تمثل الحرية المعطاة للفرد بهدف الحصول على توازن المعلومات التي يستلمها والتي يقدمها عن ذاته للاخرين (Kenny,Canter) اضافة الى انها اتفاق بين الافراد لتعزيز الاستقلالية (Margulis) ، يمكن ان تفهم في حدود الابعاد الثلاثية (الذات العليا والبيئة و التداخلات الشخصية (Inter Personal) .

بالرغم من اختلاف الطروحات في تعريفها للمفهومين الا انها اكدت على دور الفرد ومتغيراته الشخصية والمجتمع واعرافه في تعريفهما . يتناول البحث توضيح مفهوم الخصوصية والعزلة كاحد المتطلبات الاساسية للانسان للإحساس بالامان والانتماء المكاني والذي يجعله فعّال اجتماعياً وبصورة ايجابية وهذا ما ينعكس بدوره على البيئة الحضرية في حين تمثل العزلة صفة سلبية للفرد أو المجتمع ورغم اختلاف الافراد في متطلباتهم لتحقيق الخصوصية والعزلة ، **الا ان التفاعل الاجتماعي هو الأساس** في تحقيق الموازنة بين الخصوصية والعزلة ويبقى الصفة الاساسية والمهمة في ديمومة البيئة الحضرية والمجتمع.

وعليه فقد تحددت مشكلة البحث الخاصة (المحور الخاص للبحث) بـــ

عدم وجود تصور واضح حول أثر الخصائص التركيبية للمسكن في تحقيق الخصوصية والعزلة للساكنين وللبحث في مشكلة البحث الرئيسية تم تجزئتها الى المشاكل الثانوية التالية :-

- **عدم تحديد أثر الخصائص التركيبية للمسكن في عزل الفضاءات الداخلية عن الفضاء الخارجي في البيئة الحضرية لغرض تحقيق الخصوصية.**
- **عدم تحديد أثر الخصائص التركيبية للمسكن في عزل الفضاءات الداخلية عن بعضهاوصولا لتحقيق الخصوصية.**

وعليه فقد أصبحت أهداف البحث الرئيسية :-

- **وضع اطار نظري شامل يعرف مفهوم الخصوصية والعزلة في البيئة الحضرية.**
- **وضع مؤشرات لتعريف الخصوصية والعزلة .**
- **اختبار العلاقة بين الخصائص التركيبية للفضاءات الداخلية للمسكن بارتباطها مع الفضاء الخارجي وعند عزلها عن الفضاء الخارجي في نظم فضائية سكنية مختلفة .**

وعليه أصبحت منهجية البحث تتضمن :-

- استخلاص تعاريف للخصوصية والعزلة وتحديد مؤشرات كل منهما من الدراسات والادبيات المعمارية واللغوية ليتسنى وضع تعرف شامل للمفهومين .
- تحديد اسلوب قياس درجة الخصوصية والعزلة.
- اجراء دراسة عملية بهدف اختبار فرضيات البحث وتطبيق المقاييس على مساكن محلية منتخبة . (سيتم انتخاب الانماط السكنية المتمثلة بنمط المساكن المنفصلة – شبه المنفصلة – المتصلة ونمط الفناء الوسطي لكونها الانماط السكنية السائدة في المجتمع العراقي).
- التوصل الى النتائج والاستنتاجات .

- وضع التوصيات الخاصة بالبحث .

2- الخصوصية والعزلة في اللغة :

2-3 العزلة في اللغة :

تعني الانعزال (انعزل عنه) تنحى وبَعُدَ ، وعَزَلَهُ عَزلاً أبعدَهُ ونحاه ، ويقال عَزل المرضى عن الاصحاء ، أي انزلهم في مكان منعزل. والأعزل هو المنفرد والمنقطع (الزيات،1988،ص65) .وأيضاً عزل : اعزله وتعزّله والاسم العُزلة وعزَلهُ أي افرزه ، والعَزْل هو الستر والتغطية والعزلة هي الفصل (Segregation) ، (Isolation) (عبد الله، العلايلي، ص110) ، يقابل العزلة في الإنكليزية مصطلح الـ (Isolation) والـ (Solitude) والـ (Segregation) ، فالعزلة بمعنى (Solitude) تعني (الوحدة alone) وهي حالة البقاء منزوياً ومفرداً (Solitary) وتعني أيضاً حالة العيش وحيداً (alone) ، ليكون معزولاً ومفصولاً عن الآخرين ليعيش في عزلة وانزواء (H.C.Wyld,p.1149) . الـ (Isolation) تعني الانعزال والوحدة فالمنعزل هو المهجور والوحيد والمنفرد (عسكر،1987، ص871) وتمثل العزلة هنا حالة البقاء وحيداً ومعزولاً ومفرداً ومهجوراً ومنزوياً تأتي في الفعل عزل (Isolate) بمعنى فرز وفصل . (H.C.Wyld,p.1149).

3-3 الخصوصية في اللغة :

مشتقة من الفعل خصّصَ – يختصُّ . خاصّة وخصّهُ بالشئ . يخصه خصاً أو خصوصاً وخَصوصيّة وخُصوصيّة ، واختصه به أي افرده به دون غيره فالخصوص بالفتح والضم في اللغة يعني الانفراد وهو يقابل العموم، يستخدم عن المنطقيين لتقليل الشمول في حين يستخدمه الأصوليين للدلالة على وضع اللفظ بوضع واحد لواحد أو لكثير محصور. والتخصيص في اللغة هو تمييز افراد "البعض" من الجملة أو تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات وتقليل الاشتراك الحاصل في المعارف (الأحمد،فكري،1975). (البزاز،1998،ص22) .
يقابل الخصوصية في الانكليزية مصطلح الـ(Privacy) والـ (Particularity) والـ (Secrecy) .

والـ (Privacy) هي الخصوصية ، كون الشئ خاصاً لا عاماً ، تأتي بمعنى الميزة والخاصية والتفصيل (نقطة تفصيلية)(عسكر،1987،ص654) . وهي أيضاً حالة البقاء بصورة خاصة والبقاء في المعتزل والخلوة (Retirement) أو حالة البقاء معزولة وفي عزلة وفي مكان معزول والتي يمكن أن تتحقق باستخدام الجدران والحافات والحدود والحدائق (في المساكن) . أما الـ (Secrecy) فيعني السرية والتكتم والحجب والانعزال والابهام والغموض .(H.C.Wyld,p.913) .

يستخلص مما تقدم ارتباط العزلة بمفاهيم الانعزال والتنحي والابعاد والانفراد والانقطاع والوحدة والهجرة ، بينما ترتبط الخصوصية بمفاهيم التمييز وتقليل الاشتراك والانفراد والتفرد والعزلة و السرية . ويلاحظ اشتراك العزلة والخصوصية بمفهوم الانفراد في حين نجد ان الخصوصية في احد معانيها اللغوية تمثل العزلة (جدول (1)).

3- العزلة والخصوصية في الطروحات :

بعد استعراض اهم المفاهيم المعبرة عن العزلة والخصوصية لغوياً ، سيتم في هذا المحور التعرف على أهم الطروحات المحلية والعالمية التي تناولت المفهومين وكما يلي :-

3-1 العزلة والخصوصية في الدراسات الاجتماعية – النفسية :

3-1-1 دراسة (Hall 1959) و (Coffma 1963):

أشار كل من (Hall,1959) و (Coffman,1963) الى ان الحاجة الى الخصوصية عامة وشاملة وتسهم في اشباع الحاجات الانسانية ، لكن الشكل الذي يعبر به عن تلك الحاجة ، وميكانيكية الحصول عليها تظهر بأشكال مختلفة في المجتمعات الحضرية ، وأكد (Hall) على دور متغير المسافة (Distance) لتنظيم خصوصية الافراد وتوضيح المسافات بينهم اذ قدّم مستويات مختلفة في التفاعلات الشخصية المتداخلة . فقد ميّز اربعة أنواع من التفاعلات هي : التفاعلات الحميمة والتفاعلات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية والتفاعلات العامة التي بدورها انعكست في تحديد المسافات بين الافراد تمثلت

بالمسافة الحميمة والمسافة الشخصية والمسافة الاجتماعية وأخيراً المسافة العامة (Hall,1966,p.113) .

يلاحظ مما تقدم تأكيد (Hall) على تنظيم خصوصية الافراد وليس عزلهم ، أي تأكيد (Hall) على مفهوم الخصوصية وليس العزل .

دراسة (Sommer ,1969) :

اكد (Sommer) على امكانية تحقيق الخصوصية من خلال تنظيم المسافات بين الافراد . وذلك من خلال طرحه لمفهوم الفضاء الشخصي (Personal Space) والذي يتميز بابعاده المرنة والمتغيرة اجتماعياً وثقافياً اعتماداً على النمط السلوكي ونوع العلاقة الرابطة بين الافراد . فالفضاء الشخصي يمثل حيزية مصغرة وهي الفقاعة غير المرئية حول الفرد التي يصعب على الآخرين اختراقها ، ويعرّف أيضاً بأنه مجموعة العمليات التي يتم من خلالها تحديد الفضاء الذي يمكن للفرد العيش به ويمنحه طابعاً شخصياً خاصاً ، اذ من خلاله يمكن للفضاء ان يعبر عن هوية وشخصية الفرد . (Sommer,1969,pp.26-38) .

يتضح مما تقدم تأكيد (Sommer) على الفضاء الشخصي كآلية لتنظيم الخصوصية أيضاً ، كما يعد من المؤشرات التصميمية التي يمكن من خلالها تحقيق الخصوصية في العمارة ويعبر عن هوية الفرد وهذا ما يؤكده(Young) والشرقاوي اذ يذكر (Young) ان الفضاء الشخصي يمثل هوية الفرد من خلال اقترانه بالصبغة الشخصية في تنظيم الأشياء . الذي عرّفه الشرقاوي في العلاقة بين تحديد الفضاء الشخصي وجذور الانتماء المكاني المتمثلة بصيغة من صيغ الخصوصية والمتمثلة بمنح الصبغة الشخصية والجماعية للشريحة الاجتماعية المعيشة على الفضاء الذي يرسم الشعور بالانتماء المكاني (Young,1987,p.53) عن (الجباري، 1998،ص5) .

طروحات (Westin , 1970) :

تمثل الخصوصية لدى (Westin) حق الفرد في اتخاذ القرار حول المعلومات التي يبلغها للآخرين عن ذاته، فهي الانسحاب الارادي او الوقتي للفرد في المجتمع باستخدام الوسائل الفيزيائية فهي(الخصوصية) تملك الدور المهم في علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع ، اذ تسمح باستقلالية الفرد اضافة الى ادراك العواطف وانطلاقها والعمل على تطوير الذات وتحدد الاتصالات .

قدم (Westin) اربعة انواع للخصوصية تمثلت بـ (Lang 1987 p. 145):-

1- العزلة (Solitude) : وهي حالة التحرر التام من مراقبة الاخرين .

2- الالفة (الحميمية) (Intimacy) : وهي حالة الانزواء مع الاشخاص المقربين بعيداً عن العالم الخارجي .

3- الغفلية (Anonymity) حالة بقاء الشخص مجهولاً حتى وسط الزحام .

4- التحفظ (Reserve) وهي حالة اخفاء الفرد لنواح معينة من ذاته عن الاخرين .

نجد مما تقدم ترابط الخصوصية والعزلة المتمثل في اعتبار العزلة احدى حالات الخصوصية والمرتبطة بحالة التحرر من مراقبة الاخرين (وهي حالة التحرر بصرياً). فالباحث هنا يعرّف العزلة مركزاً على الجانب البصري في حين يربط الخصوصية بنظام التفاعل والانسحاب فهو عند تصنيفه لأنواع الخصوصية يقدم انواع للتفاعلات وللفعاليات ضمن فضاءات معينة فالعزلة تحدد خصوصية بصرية . والالفة تحدد خصوصية وظيفية (اذ تمثل الانزواء مع المقربين)وايضاً خصوصية فضائية (ضمن فضاء بعيداً عن العالم الخارجي) .أما الغفلية فتحدد أيضاً خصوصية وظيفية وأخيراً التحفظ فيرتبط بالخصوصية البصرية والوظيفية (لارتباط النوعين بذات الانسان)(Lang 1987 p. 145-166).

طروحات (Altman , 1975) :

عرّف (Altman) الخصوصية بكونها عملية منطقية تشمل التغيرات في درجات النفاذية والعزل عن الآخرين اعتماداً على المتغيرات الشخصية والأعراف الاجتماعية ، فهي تضم عملية السيطرة على التفاعل الاجتماعي وتطالب بالمستوى الامثل من التفاعل مع الآخرين من خلال اقامة مخططات وستراتيجيات التفاعل مع الآخرين وتطوير الهوية الذاتية فالخصوصية تمتلك اتجاه قطبي ثنائي بين الفرد والاخرين واعتبر الباحث ان الفضاء

الشخصي والحيزية هي الآليات الأساسية لبلوغ الخصوصية.

ميز (Altman) بين المستويات المثالية للخصوصية المرغوب بها والمستويات الفعلية للخصوصية التي يمكن ان تحدث نتائج غير متوازنة في الحاجة الاستقلالية أو العزل ، كما قدم مخططاً وضح فيه العلاقة بين العزل والخصوصية اذ أشار الى ان الخصوصية المفرطة تقود الى الشعور بالعزل الاجتماعي في حين ان الخصوصية القليلة تؤدي الى الشعور الذاتي بالاكتظاظ (Altman , 1975) عن (Lang,1987,pp.2147-149) (انظر شكل (1).

يعد (Altman) اول باحث عد العزلة صفة سلبية، فالعزلة لديه تمثل جانباً سلبياً بينما الخصوصية تعد الجانب الايجابي والتي نتيجة الافراط فيها بالاتجاهين (التقليل والزيادة) يقودنا الى الجانب السلبي (سواء عزلة او اكتظاظ). يتراوح بين العزلة والاكتظاظ بحسب متغيرات اجتماعية وشخصية.

4-3 لعزلة والخصوصية في الدراسات السلوكية والايثولوجية :

طروحات (Newman,1972) :

قدم (Newman) فكرة الفضاء المدافع عنه (Defensible space) مستنداً على النظرية الحيزية المستندة على قاعدة بيولوجية عامة هي نزعة الدفاع عن الحيّز وان الانسان يتفاعل ايجابياً مع الفضاء الذي يشعر بحيزيته التي تظهر كأحد أوجه التعبير عن خصوصية الفضاء لشاغليه . واعتمد الباحث مبدأ التدرج في العلاقات الفضائية للتعبير عن حيزية المجاميع على المستوى الشمولي ثم التأكيد على تنظيم البيئة للسلوك الحيزي من خلال تعريف الفضاءات الخاصة – العامة.

يستخلص مما تقدم ان تأكيد الباحث على مفهوم التفاعل لتعريف الخصوصية واعتبر ان للخصوصية مدى.

استند (Newman) على مفهوم الفضاء الانتقالي في الفصل بين الفضاءات الخاصة – العامة وعلى مستويين:-

- على مستوى العلاقة بين الفضاءات الداخلية والخارجية لتعزيز السيطرة على الفضاءات الداخلية (الخاصة) وعزلها عن الفضاءات الخارجية (العامة) وتحقيق الأمان للساكنين .
- على مستوى العلاقة بين أجزاء الفضاءات الخارجية وللتعريف أجزاء النظم الموضعية (Local) كفضاءات خاصة والاجزاء الشمولية كفضاءات عامة ، تسيطر الفضاءات (شبه الخاصة – شبه العامة) على حركة وفعاليات الساكنين في النظام. (Newman,1972,p.3-11) .

مما تقدم يلاحظ اعتماد الباحث مفهوم الحيزية لتحقيق الخصوصية ومبدأ النتاج الفضائي لتنظيمها ، لذا يعد(Newman) أول الباحثين الذين قدموا مؤشراً تصميمياً لتحقيق الخصوصية من خلال خلق الفضاءات الانتقالية، لكن النقد الذي وجه الى هذه الدراسة تمثل في تطبيق مفهوم الفضاءات الانتقالية الذي عكس العديد من المشاكل الاجتماعية وذلك لعدم وضوح فعالية هذه الفضاءات مقارنة بالفضاءات العامة والخاصة واقتصار عملها كسطوح تعزل الساكنين عن بعضهم في مجاميع معزولة . اذ اكدت الدراسات الاجتماعية للبيئة ان ازدياد عدد الفضاءات الانتقالية في النظام الفضائي واعتماد التدرج الشجري يعزل الساكنين داخل المبنى ويحد من تفاعلاتهم في الفضاء، الا ان هذه الدراسات لم تتوصل الى مؤشرات تحدد على اساسها مديات العزلة والخصوصية ضمن الفضاءات وانما اقتصرت على تعريف لتدرج فضائي بين العام – الخاص .

طروحات الشرقاوي [1] 1979 :

استند الشرقاوي على مفهوم الحيزية في تنظيم حدود الفرد – الاخرين وحدد اربعة انماط للحيزيات مكانياً، يرتبط تحديدها وتغيرها بالثقافة والحضارة وهي :-

- الاقاليم الخاصة المتمثلة بالاقاليم المتصلة وبالفرد والتي تمثل الفقاعة الهوائية المحيطة .
- الاقاليم المركزية المتمثلة بمسكن الفرد وغرفته أي الاماكن الشخصية للفرد والتي تكون محمية بدرجة كبيرة .

---

[1] تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم الحيزية كوسيلة لتنظيم حدود الذات – الاخرين الا ان البحث اقتصر على طرح دراسة (Newman) لكونه اول من قدم مؤشر تصميمي والشرقاوي لكونهما اكثر الدراسات شمولية للموضوع.

- الأقاليم الساندة وتشمل الفضاءات شبه العامة وشبه الخاصة المتمثلة بالفضاءات التي تدار من قبل السكان انفسهم.
- الاقاليم العامة او المحيطة وتمثل الفضاءات العامة التي لا يتم تحديدها أو منحها طابعاً شخصياً خاص بالسكان.(El Sahrkawi,1979,pp.148-154).

يتضح مما تقدم نلاحظ إعتماد الشرقاوي مفهوم الحيزية لتنظيم الخصوصية واقتصاره في البحث على الخصوصية الفضائية (اذ حدد اربعة انماط للحيزيات مكانياً) . دون التطرق الى الخصوصية البصرية او الوظيفية .

5-3 الدراسات السلوكية :-

طروحات (Rapoport,1969,1977) :

يعد (Rapoport) الخصوصية جزء من نظام التفاعل والانسحاب ويعرفها بانها السيطرة على التفاعل غير المرغوب به مع الآخرين فاقامة الحدود بين الملكيات العامة والخاصة من خلال القوانين المتنوعة والرموز يؤكد مستوى الرغبة في التفاعل وتمثل درجة الخصوصية جزءاً من التأثيرات الحضارية – الثقافية ، اذ انها تؤثر في التنظيم الداخلي للوحدة السكنية وان لاختلاف الافراد في درجة طلبهم للخصوصية تأثير في التنظيم الداخلي والخارجي للمسكن فالتنظيم الداخلي يعكس التوجهات الحضارية الأساسية تجاه الخصوصية . كما ان الحيزية ومكانة الفرد والشعور بالموروث الشخصي (Personal worth) ما هي الا عوامل تؤثر على النظرة الى الخصوصية . (Rapoport,1969,pp.61-66).

وضع (Rapoport) ست آليات لتجنب التفاعل (تحقيق الخصوصية) ، اذ أشار الى ان التفاعل غير المرغوب به يمكن ان يسيطر عليه من خلال (Rapoport,1969,pp.61-66):-

- القوانين والاجتناب والتدرج (Manners m Avoidnance & Hierarchies) .
- السلوكيات .
- من خلال الوسائل النفسية (الانسحاب الداخلي، الأحلام والتخدير والمشروبات) .
- تنظيم الفعاليات في زمن (اذ من خلاله لا يلتقي الافراد بالمجاميع) .
- الفصل الفضائي .
- استخدام العناصر الفيزيائية (الجدران ، الابواب ، الستائر .. الخ)

أكد (Rapoport) على مفهوم العتبة (Thresh hold) وتقاطع سطوح الالتقاء بين الداخل والخارج ضمن حدود الوحدة السكنية وارتباط فكرة المكان بالفصل بين الداخل والخارج وبالتالي عد الانغلاق جانباً مهماً في تكوين الحيّز .(Rapoport,1969,p30)

أشار (Rapoport) تباين المدن العضوية عن الشبكية من حيث الخصوصية والعزل فالمدن العضوية تختلف في الخاص – العام ، اذ يكون التقسيم في المدن العضوية واضحاً ومعرفاً (Lock) تنعدم فيه الفضاءات الانتقالية ، بينما ينعدم العزل بين الخاص – العام في المدن الشبكية (No lock) فتظهر الحاجة الى تعريف حدود الفضاءات للحصول على الخصوصية المطلوبة ، شكل (1). (الحنكاوي ، 1993، ص23)

طروحات (Lawrance,1987) :

يعرف (Lawrance) الخصوصية بانها تقديم الحرية للفرد لتنفيذ الفعاليات بدون تدخل بقية أفراد العائلة ، وانما الخصوصية منشأ العلاقات الشخصية الصحيحة بين الأفراد الذين يقطنون في الجوار .

يؤكد الباحث ان لطبيعة الفضاء ودرجة الخصوصية التي يحققها أثر في عكس نمط التفكير الاجتماعي والنفسي للانسان وان للخصوصية درجات تتباين وفقاً لعمر الفرد وتختلف خلال دورة حياة العائلة ، وان تلك الدرجات تنظم مواقع الفضاءات في المسكن قائدة اياها من اكثرها سهلة الوصول (Accessible) الاجتماعية الظاهرة قرب المدخل الى الاقل وصولا (الخاصة غير المرئية والتي تكون الأبعد عن المدخل الأمامي. (Lawrance,1987 ,pp.170-171).

حدد (Lawrance) آليات تنظيم مستويات الخصوصية تتضمن :

- السلوكيات اللفظية وغير اللفظية.
- عوامل بيئية متضمنة تعريف الفضاء الشخصي واستخدام الفضاءات .

– العادات والتقاليد الاجتماعية والحضارية العائدة للسلوك الشخصي وتصميم البيئة المشيدة كما توصل الى وجود بؤر لمعاني الخصوصية تتركز حول أربعة محاور (ibid,pp.164) يمثل المحور الأول (السيطرة على المعلومات) أما المحور الثاني فيمثل سيطرة النفوذ الى الفضاءات في حين يمثل انعدام وجود المضايقات من قبل الاخرين المحور الثالث ، أما المحور الاخير فيدور حول مفهوم البقاء وحيداً (Lawrance,1987 ,pp.170) .

الخصوصية	النقيض
التميز	الانعزال
تقليل الاشتراك وتقليل الشمول	التنحي
الانفراد والتفرد والافراد	الابعاد
العزلة	الانفراد
السرية	الانقطاع
النقطة التفصيلية	الوحدة
	الهجرة

[جدول (1) يوضح المفاهيم المعبرة عن العزلة والخصوصية في اللغة / اعداد الباحث]

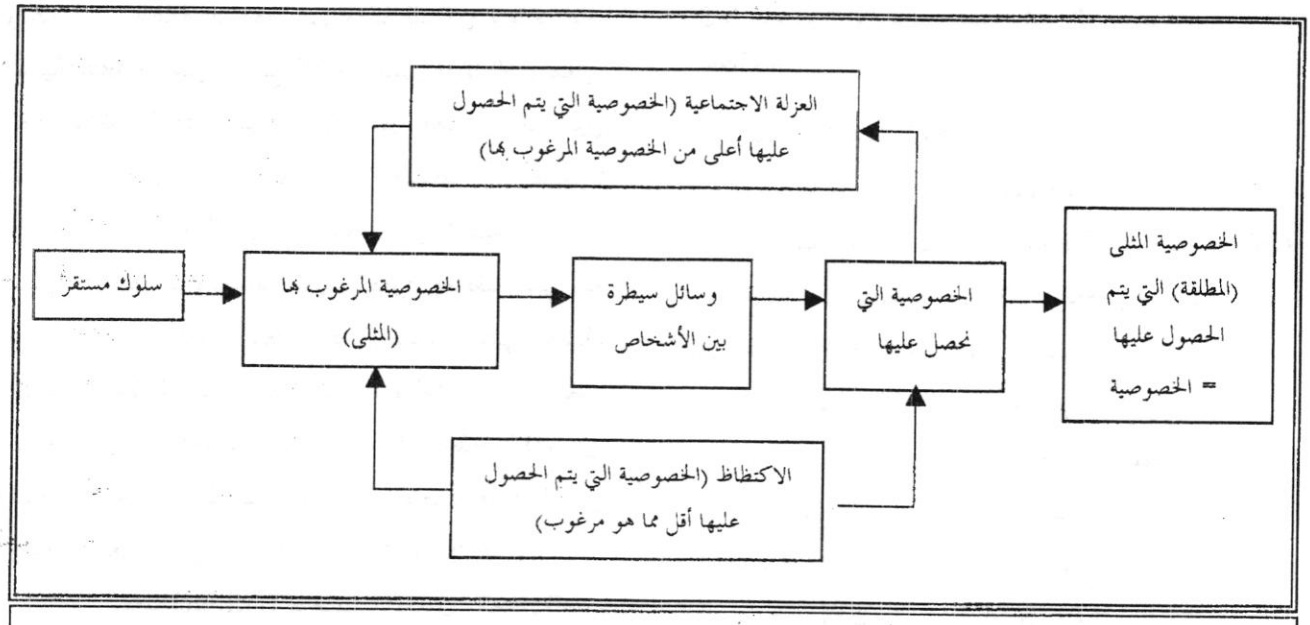

[شكل (1) (النموذج الديناميكي للخصوصية (Altman)) (Lang , 1987 , p.146)]

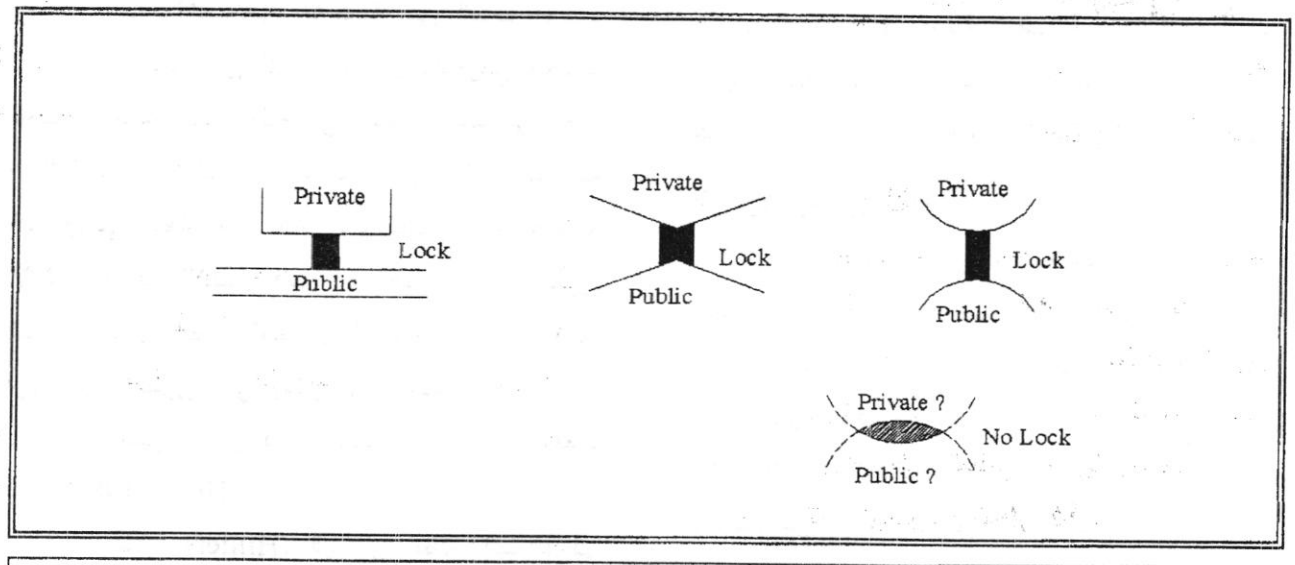

[شكل (2) مفصل ارتباط الفضاءات الداخلية والخارجية . المصدر(Rapoport , 1977 , p.10)]

طروحات (Hillier,1987) :

استند (Hillier) على المؤشرات الرقمية لتحديد خصوصية الفضاءات ودرجة فعاليتها ، اذ تمكن من تحديد الفضاءات العامة والخاصة بالاعتماد على تعددية الخطوات الحركية والبصرية من جهة وخاصيتي التكامل والعزل واللتان تمثلان مؤشرات لدرجة فعالية الفضاء ودلالة لنوع الاستعمال الوظيفي يمكن من تصنيف الفضاءات السكنية الى متكاملة ومعزولة ، من جهة ثانية ، وافترض (Hillier) ان المسكن يمثل خلية احادية بسيطة تتكون من جزء مفتوح للفضاء عرفه بالمركبة المنتشرة للخلية بينما يمثل الجزء المغلق والذي عرفه بالمركبة الغير المنتشرة واعتبر ان الخلية المغلقة هي منشأ للساكن وحده بينما الخلية المفتوحة هي موضع التقاء الساكن – الزائر وبمعنى اخر يسيطر الساكن على الأنماط غير المنتشرة في حين يسيطر الزائر على الأنماط المنتشرة (Hillier,1987,p147) . واعتبر ان الخلية الاحادية تتكون في حدود وفضاء داخل الحدود يصنف على انه يخص الساكن وتكون الحدود عامل سيطرة على الفضاء الداخلي وتحافظ على تفرده كنوع ، والعالم خارج النظام للغرباء ويكون الفضاء خارج المدخل سطح التقاء بين الساكن والغريب والمدخل هو وسيلة لتحديد هوية الساكن وتحويل الغريب الى زائر (Hillier,1987,p147) .

اعتمد (Hillier) خاصيتي التكامل والعمق لقياس وتحديد الفضاءات وتوصل الى ان التنظيم الفضائي ناتج من اثنين من الخصائص التركيبية هي التناظر وعدم التناظر والتي تعبر عن العمق البصري والحركي لمختلف الفضاءات ضمن النظام الفضائي ونسبة بعضها الى بعض ، فكلما كان الفضاء أقل عمقاً نسبةً الى كافة الفضاءات الأخرى في النظام ازداد تناظره وبالعكس ، اما خاصية الانتشار – عدم الانتشار فتعبر عن الخيارات في الطرق المتوفرة خلال النظام للوصول الى كافة فضاءاته فكلما ازداد عدد الطرق التي يمكن من خلالها الوصول الى فضاء معين ازداد انتشاره في النظام (Hillier,1987,p78) .

وأشار (Hillier) الى ان تنظيم الفضاء في المسكن يتم من خلال نوعين من الخصائص الأولى حدود خارجية مستمرة تخضع الفضاء الخارجي لنوع من السيطرة ، أما الثانية فتمثل نفاذية مستمرة للفضاء الداخلي تسمح بالانتقال بين أجزاء البناية دون الخروج عن حدودها **، فمن خلال العلاقات بين أجزاء البناية الخاصة وحدودها والفضاء الخارجي ، تعبر العمليات والعلاقات الاجتماعية عن نفسها في الفضاء كما وان العلاقات بين الفعاليات تعبر عن نفسها من خلال العلاقات الفضائية للمسكن وهذا يتم من خلال افتراضه بأن خاصيتي التكامل والعزل هي مؤشرات لدرجة فعالية الفضاء ودلالة لنوع الاستعمال الوظيفي للفضاءات من قبل الساكن (Hillier,1987,pp.363-373)** .

6-3 العزلة والخصوصية في الطروحات المحلية :

طروحات البيروتي 1992 :

عرف البيروتي الخصوصية بمفهوم (الشرفية) (الخصوصية البصرية) التي عرفها بأنها كلمة مشتقة من الاشراف البصري وبالتالي فالخصوصية لديه بحث في العلاقة البصرية وليست الوظيفية ، ويشير الباحث الى ان المشاركة البصرية بين الخارج والفضاء الداخلي تعني المشاركة العامة في الفعالية الخاصة بحيث تصبح لهذه الفعالية الخاصة بعض من الجوانب العمومية ، بمعنى حدوث تحوير في الخصوصية بفعل المشاركة. (البيروتي ، 992،ص79).

نستخلص مما تقدم تأكيد البيروتي على الخصوصية والخصوصية البصرية (الشرفية) تحديداً وربط الخصوصية الوظيفية بالخصوصية البصرية، كما اعتمد البيروتي المقياس الوصفي لتحديد الشرفية.

طروحات الجباري 1996 :

أكد الجباري في دراسته على العزلة وعرفها بانها الأحساس النفسي بالخصوصية في المكان والذي يمنح الانسان الشعور بالاستقلالية من تبعات سلوك الاخرين لفترة زمنية مؤقتة او مستديمة من خلال السيطرة على الاتصالات بين الباعث والمتلقي بصرياً وسمعياً وشمياً والناتجة من تقليل الوضوحية المعلوماتية .

تشمل العزلة جوانب الحياة العامة والخاصة يشارك فيها الناس بمختلف تصوراتهم وأجناسهم ويفسر كل واحد منهم العزلة ودرجاتها حسب حاجته اليها ، تمتد من العزلة التامة المنغلقة الى العزلة الشكلية ، فدرجات العزلة وشدتها تختلف حسب درجة الحاجة اليها من الحاجات العليا الى الدنيا ، فالعزلة هي حاجة الفرد للحد من بعض التفاعلات الاجتماعية والنفسية غير المرغوب فيها لاطلاع الاخرين عليها والسماح للمرغوب فيه بالتواصل والتفاعل وهذا يعني السيطرة على تدفق المعلومات البيئية بين الباعث والمتلقي (رؤية ، وسماع ، وشم)، فالفضاء المعزول عبارة عن تنظيم فضائي بقياسات معينة تتلائم مع انماط مختلفة في السلوك الفردي والجماعي ، او لمتطلبات نفسية وأدبية .

ان العزلة الشديدة تؤدي الى الانفصال عن المجتمع ، ويؤدي فقدانها الشعور بعدم الراحة وعدم الشعور بالاستقلالية نتيجة الازدحام وصعوبة السيطرة على الاتصالات والتفاعلات غير المرغوب فيها ، ودرجة العزلة المتحققة بني مجموعتين او أكثر من الأفراد يتكحم فيها نمط أو درجة الوصولية خلال زمن محدد ضمن حدود شخصية واجتماعية متغيره منتهاها الانفصال الكلي عن الآخرين . (الجباري ، 1998 ، ص2).

ويرى (الجباري) ان العزلة بطبيعتها تعتمد ثلاث جوانب هي الدرجة المطلوبة للعزلة حسب متطلبات الافراد والجماعات ، وطبيعة المكان المعزول والمتمثل بالفضاء الذي يتأرجح بين الفضاء الشخصي للأفراد أو الفضاء الخاص بالجماعات وأخيراً الفترة الزمنية للعزلة ويقصد بها دوام العزلة ضمن فترة زمنية مؤقتة أو مستدعية (الجباري، 1998، ص3) .

وأشار إلى امكانية تحقيق العزلة والخصوصية بترميز الحيزيات بمختلف المقاييس اعتماداً على الخصائص التصميمية ، اذ يمكن توفير العزلة من خلال الرموز وليس العزل الفيزياوي ، وبالامكان تحديد درجة العزل في المكان من خلال اعتماد درجة الخصوصية للحيز (الجباري ، 1998، ص5) .

طروحات الحنكاوي 1993 :

أشارت الحنكاوي الى دور المتطلبات الحسية والاجتماعية لشاغلي النظام في مفاصل ارتباط فضاءات الساكنين والغرباء وتغير مواقع هذه المفاصل اذ توصلت الى امكانية تصنيف الفضاء الخارجي كفضاء خاص ممتد من الفضاءات الداخلية وانعدام العزل بينهما اذا ما امتدت فعاليات الساكنين الاجتماعية من الفضاءات الداخلية الى الفضاءات الخارجية عندها يكون النظام الفضائي نظام متكامل ومستمر.وتشير الحنكاوي الى أثر تكامل النظام الفضائي على التفاعل الاجتماعي أي على الخصوصية (باعتبار ان الخصوصية جزء من نظام التفاعل) **فتكامل النظام الفضائي بين الفضاءات الداخلية والخارجية والذي ينظم سطوح التقاء الساكنين مع الغرباء ويعرّف الفضاءات الخاصة والعامة يؤثر على التفاعل الاجتماعي ، ونتيجة لتكامل النظام العضوي ، اصبح الفضاء الخارجي فضاءاً خاصاً بسبب امتداد الفعاليات الاجتماعية للساكنين خلاله، اثبتت الدراسات ان عزل الساكنين داخل المبنى عن الفضاء المفتوح يتم من خلال الفضاءات الانتقالية ، فالفضاء الانتقالي يزيد من الخطوات الحركية والبصرية مما يؤدي إلى زيادة العزلة الاجتماعية في البيئة الحضرية** (الحنكاوي ، 1993، ص118-119).

طروحات العاني :

عرفت العاني الخصوصية بأنها احد جوانب نظامنا الادراكي للاماكن ويختلف تقييمنا للمكان على انه خاص أو عام وفق ارتباطه بالمفاهيم التي نمثلها عن ذاتنا ويكون المنظور الشخصي للفرد أهمية كبيرة في علاقته مع البيئة وان خصائص الأماكن وطريقة تعريفها متغيرة بتغير الخصائص الشخصية لأفراد المجتمعات. (العاني ، 1995 ،ص13). وان استعمال الانسان للفضاء يتأثر بطريقة تقييمه له وبما ان قيم الانسان عنصر رابط بين دوافعه وسلوكه فيكون فضائه انعكاس لقيمه معيشة في نفس الانسان (العاني ، 1995، ص89).

ان قوة العلاقة بين الداخل والخارج في المسكن تعكس حقيقة استعمال الفضاء الخارجي كفضاء خاص والاهتمام به يعكس ميل الناس الى تعزيز ظاهر المسكن بهدف اثارة انطباعات معينة لدى الاخرين وهذا ما يرتبط

بعامل التيقظ للجوانب العامة في الذات ، فالفرد هنا يتحسس مطالب تقديم الذات للآخرين ، وان تعزيز العلاقة بين الداخل والخارج تعكس نزعة الانسان لتوثيق الصلة بين ذاته وبقية المجتمع وبذلك ارتبط هيكل التنظيم الفضائي الداخلي والخارجي مع ذات الانسان كشئ اجتماعي (العاني، 1995، ص89). **وان العلاقات الفضائية بين الداخل والخارج تشكل قيمة اساسية في التعبير عن نوع العلاقات الفضائية في النظام الفضائي للمسكن يعبر عن تلك العلاقات بنفس الانسان وما هو خارجها على افتراض ان المسكن يعكس رؤية الانسان لنفسه من خلال فضاءاته الداخلية في حين تعبر الفضاءات الخارجية عمّا يعرض من شخصية للآخرين**(العاني،1995،ص29).

طروحات يوسف2001 :

أشارت دراسة يوسف الى امكانية تحقيق خصوصية الكل والجزء ضمن المسكن والذي يتأتى من خلال تعريف الفضاء ضمنه (كفضاء عام أو خاص) اذ ان تعريف العام والخاص هي حصيلة تفاعل العلاقات الفضائية والوظيفية والبصرية والتي تعطي ادراكاً حسياً للفضاء وتعبر عن الفرد (الافراد) الذين يشغلونه ، وبالتالي فان مفهوم الخصوصية يمكن تحديده بثلاث علاقات تتفاعل فيما بينها تمثل العلاقات البصرية الجزء الأول والذي يتحدد من عدد المحاور البصرية التي تخترق الفضاء وتنوع تلك المحاور من حيث كونها متكاملة أو معزولة ، والنوع الثاني من العلاقات يتمثل في العلاقات الوظيفية التي تتحدد بنوع الفعاليات التي يضمها الفضاء وتعددية تلك الفعاليات وأخيراً العلاقات الفضائية اذ بتفاعل هذه العلاقات مع بعضها البعض **فانه بالامكان اعطاء تعريف للفضاء السكني وتميز درجة خصوصيتها وتحديدها من خلال هذه العلاقات (البصرية،الوظيفية ، الفضائية)** (يوسف ،2001 ، ص126).

4- الخلاصة :

خلاصة لما تقدم يمكن القول بان **الخصوصية** حاجة نفسية عامة وشاملة تسهم في إشباع الحاجات الإنسانية، يظهر التعبير عنها وميكانيكية تحقيقها بشكل مختلف في المجتمعات. وتعد جزء من نظام التفاعل والانسحاب وتمثل الانسحاب الإرادي أو الوقتي للفرد في المجتمع يتم ذلك من خلال آليات متباينة (الستر والتغطية)، ومن خلالها يعطى للفرد الحق في اتخاذ القرار حول المعلومات التي يبلغها للآخرين عن ذاته والذي بدوره يحقق السيطرة على التفاعل غير المرغوب به معهم إذ إنها تؤمن للفرد الحرية في الحصول على توازن المعلومات التي يستلمها والتي يقدمها للآخرين، فهي عملية منطقية تشمل التغيرات في درجة النفاذية والعزل عن الآخرين اعتماداً على المتغيرات الشخصية والأعراف الاجتماعية، تمثل الخصوصية حالة التحرر التام من مراقبة الآخرين وحاجة الفرد للحد من بعض التفاعلات الاجتماعية والنفسية غير المرغوب فيها لإطلاع الآخرين عليها والسماح للمرغوب فيه بالتواصل والتفاعل ، تعمل الخصوصية على تنظيم علاقة الفرد – الاخرين اضافة الى منحها استقلالية للافراد والمساعدة في ادراك عواطفهم وانطلاقها وتطوير هويتهم الذاتية ، كما انها تساعد في ادارة التفاعل الاجتماعي بتحديدها للاتصالات واقامة مخططات وستراتيجيات التفاعل .

تعرف **العزلة** بأنها الإحساس بالخصوصية في المكان، تتحقق من خلال السيطرة على الاتصالات بين الباعث والمتلقي بصرياًوسمعياًوشمياًتتباين في درجاتها اعتماداً على عوامل مرتبطة بالفرد والجماعة (نفسية – دينية – اجتماعية) أو على الفترة الزمنية (عزلة مؤقتة أو مستديمة) أو حسب طبيعة المكان المعزول. تمثل العزلة درجة من درجات الخصوصية وحالة من حالاتها وماهي إلا نتاج للخصوصية المفرطة،

تلعب العزلة دوراً مهماً في حياة الفرد اذ ان فقدانها يؤدي الى الشعور بعدم الراحة وعدم الشعور بالاستقلالية من خلال صعوبة السيطرة على المعلومات المقدمة والازدحام، فهي تساعد في تحقيق الحاجات الانسانية وتمنح الشعور بالاستقلالية ، (لكن هذا لا يمنع من ان الافراط فيها يؤدي الى الانفصال عن المجتمع) . ونتيجة لذلك يعمل الفرد على تحقيقـها من خلال فكرة الانغلاق للمكان ودرجة الوصولية خلال زمن محدد ضمن حدود شخصية واجتماعية متغيـرة وتقليل الوضوحية المعلوماتية (سمعياً ، بصرياً ، شمياً) وبترميز الحيزيات (استخدام الرموز) وزيادة الفضاءات الانتقالية التي تعمل على زيادة العزل البصري والحركي من خلال تعددية الخطوات البصرية والحركية .

وجد الباحثون العديد من الآليات والمفاهيم التي تساعد في تحقيق الخصوصية تشمل جانبين – الجانب الاجتماعي والجانب المعماري . فالخصوصية يمكن ان تتحقق بتنظيم مسافة الفرد – الجماعة من خلال متغير المسافة والفضاء الشخصي والسلوك الحيزي (الحيزية) ومجموعة القوانين والسلوكيات اللفظية والغير لفظية والوسائل النفسية و العناصر الفيزيائية والفصل الفضائي ومفهوم العتبة .. الخ من المفاهيم .ولما كانت الخصوصية تعمل على تنظيم علاقة الفرد – الاخرين، لذا كان لدور الفرد والمجتمع والتأثيرات الحضارية والثقافية و الاعراف الاجتماعية وغيرها من العوامل أثراً على الخصوصية تصنف الخصوصية الى انواع : العزلة ، الالفة ، الغفلة ، التحفظ . وتملك مدى يتراوح بين العزلة (الافراط في الخصوصية) والاكتظاظ.أما ابرز المؤشرات التصميمية للخصوصية والعزلة فتمثلت بمؤشرات الفضاء الشخصي،التدرج الفضائي والتكامل – العمق الفضائي، الوضوحية، الشرفية البصرية والعتبة (العلاقة بين الداخل والخارج) والعلاقات ضمن الفضاءات (وظيفية ، بصرية، فضائية) .

الخصوصية	العزلة
– حاجة نفسية عامة وشاملة متباينة تبعا للمجتمعات.	– الاحساس بالخصوصية.
– جزء من نظام التفاعل والانسحاب.	– السيطرة على الاتصالات بين الباعث والمتلقي.
– معلومات تبلغ عن الآخرين.	– مفهوم اجتماعي / يتأثر بالفرد – الجماعة.
– سيطرة على التفاعل غير المرغوب.	– طبيعة المكان المعزول.
– تشمل التغيرات في درجة النفاذية والعزل عن الآخرين.	– درجة من درجات الخصوصية – حالة من حالاتها.
– انسحاب ارادي أو وقتي للفرد في المجتمع.	– نتاج الخصوصية المفرطة.
– تتضمن أنواع / عزلة ، الفة ، عقلية ، تحفظ.	– فقدانها : يؤدي الى الشعور بـــ :
	– عدم الراحة.
الخصوصية العالية ← العزلة.	– عدم الاستقلالية.
الافراط ← الاكتظاظ.	– صعوبة السيطرة على المعلومات المقدمة.
	– الازدحـــام.
	– الافراط فيها ← يؤدي الى الانفصال عن المجتمع.
	– تساعد في تحقيق الحاجات الانسانية.
	– تتحقق من خلال:-
	– فكرة الانغلاق للمكان.
	– درجة الوصول / زمن محدد.
	– تقليل الوضوحية المعلوماتية.
	– ترميز الحيزيات.
	– زيادة الفضاءات الانتقالية.

[جدول (2) مفاهيم الخصوصيـــة والعزلـــة / إعـــداد الباحـــث]

5- قياس مؤشرات خصائص التنظيم الفضائي :-

اعتمد البحث المؤشرات التي عرفتها منجية التركيب الفضائي Space Syntax لما توفره من من مؤشرات فضائية تحمل قيما اجتماعية ونتائج رقمية دقيقة للمقارنة بين مؤشرات تنظيم الفضاءات الداخلية والخارجية على حد سواء وهو ما لم توفره أي من الدراسات السابقة والتي تشير إلى تنظيم الفضاء على المستوى الحضري أو على مستوى الفضاءات الداخلية ناتج عن اثنين من الخصائص التركيبية الأساسية (التناظر-اللاتناظر - Symmetry Asymmetry) و(الانتشار - اللاانتشار Distributed ness – Non distributed ness) (شكل (3)) (Peponis ,1989,p.p 43-55) .

تعبر خاصية التناظر عن العمق البصري والحركي لمختلف فضاءات النظام نسبة الى بعضها ، فكلما كان الفضاء أقل عمقاً نسبة إلى الفضاءات الاخرى ازداد تناظره وبالعكس .

7-3 مقياس الخصائص التركيبية الشمولية للفضاءات الداخلية:-

يعرف هذا المقياس بـ (Gamma Analysis) ، اما طريقة القياس فتعرف عبر محددين اساسيين (Hillier , 1984 ,p 105) :-

- فضاء خارجي مستمر يحد المسكن ويعتبر نقطة دخوله الرئيسية (Carrier) .
- فضاء داخلي مستمر ينفذ فيه كل فضاء الى الفضاءات الاخرى .

يهدف مقياس الخصائص التركيبية الشمولية للفضاءات الداخلية الى تفسير طبيعة العلاقة بين الفضاءات الداخلية والخارجية ويعبر عن درجة ارتباط الفضاء الخارجي مع الفضاءات الداخلية للمبنى ، يتم قياس الخصائص التركيبية للفضاءات الداخلية من مخطط العمق الفضائي (Justified map) (شكل (4)) اذ يعتبر الفضاء الخارجي هو (carrier).

1- درجة العمق النسبي (Mean Depth) الذي يحسب من المعادلة

$$MD=\sum D/K-1$$

حيث:-

(MD) هو معدل العمق للفضاء (MEAN DEPTH) .

(D) هو عدد الخطوات التي يبعدها الفضاء عن أي من فضاءات النظام الاخرى .

(K) هو عدد فضاءات النظام .

2- درجة التكامل (Integration) ويحسب من المعادلة:

$$RA=2(MD-1)/K-2$$

حيث:-

(RA) هو عدم التناظر النسبي (RELATIVE ASYMMETRY) .

(MD) هو معدل العمق للفضاء .

(K) هو عدد فضاءات النظام .

3- درجة عدم التناظر النسبي المعدلة (RRA) من المعادلة

$$RRA=RA/DK$$

حيث:-

RA = عدم التناظر النسبي .

تتراوح قيم (RA) من (صفر و واحد) تشير القيم المنخفضة الى الفضاءات الضحلة والتي تمتاز بدرجة تكامل عالي نسبة الى الفضاءات الاخرى اما القيم العالية فتشير الى الفضاءات العميقة والمعزولة في النظام . وبذلك يعد عدم التناظر النسبي مقياساً لدرجة التكامل (Hillier , 1984 ,p 109) .

4- تحسب درجة عمق الفضاء الخارجي نسبة الى الفضاءات الداخلية كما يلي :

$$(c-m) = RRAc - RRAm$$

حيث:-

(c-m) درجة عمق الفضاء الخارجي الى الفضاءات الداخلية .

RRAc : عدم التناظر النسبي للفضاء الخارجي .

RRAm:معدل عدم التناظر النسبي للفضاءات الداخلية

6- وتحسب درجة تكامل الفضاءات الداخلية والخارجية كما يلي :-

$$Diff. = RRA - RRA``$$

حيث:-

Diff. : درجة تكامل الفضاءات الداخلية والخارجية .

RRA : معدل تكامل فضاءات النظام بالارتباط مع الخارج (Y) .

RRA`` : معدل تكامل فضاءات النظام بمعزل عن الخارج .

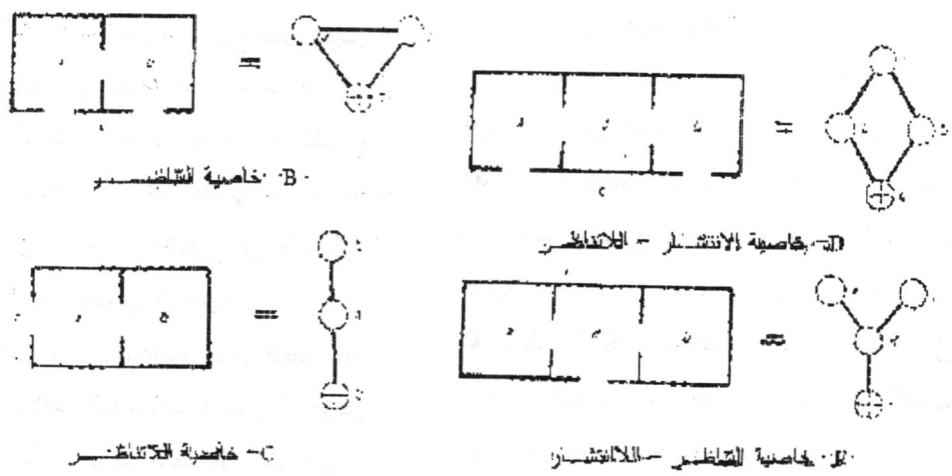

[شكل (٣) الأنماط الأساسية لتنظيم الفضائي المصدر : (Hillier (1984),p.148)]

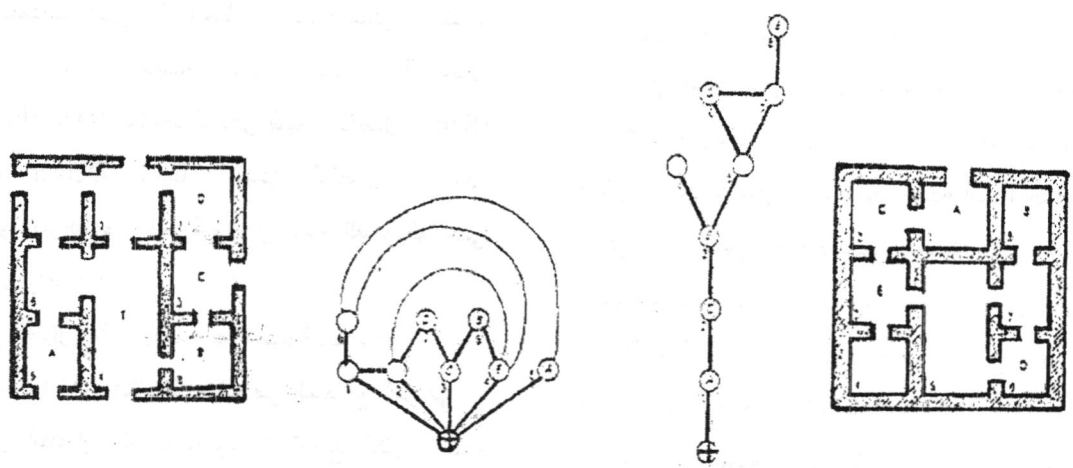

[شكل (٤) مخطط العمق الفضائي للمباني المصدر : (Hillier (1984),p.150)]

تتراوح قيم (Diff.) بين (+1,-1) حيث تشير القيم القريبة من +1 الى زيادة تكامل فضاءات المسكن عند فصلها عن الخارج (فضاء الشارع)، أي ان فعالية الفضاءات الداخلية للمسكن تزيد في انفصالها عن فضاء الشارع مما يؤشر التأثير السلبي لفضاء الشارع على تكامل فضاءات المسكن، أما القيم التي تقترب من 1- فتشير الى التكامل بين الفضاءات الداخلية للمسكن مع فضاء الشارع وزيادة عمق فضاءات المسكن نسبة الى بعضها عند عزلها عن الشارع والذي يؤشر ان فضاء الشارع يرتبط تركيبا بعلاقات أساسية مع فضاءات المسكن الداخلية.

أما نواة التكامل (Integration Core) فتعبر عن طبيعة توزيع اعلى قيم التكامل للفضاءات المحورية وتؤشر اكثر الفضاءات المحورية ارتباطاً بالمحيط الخارجي ، وتعبر نواة العزل (Segregation Core) عن توزيع اقل قيم التكامل التي تمثل اكثر الفضاءات عزلة في النظام ، وتعتمد نسبة لـ (25 ٪) الاولى للفضاءات التي تملك قيم تكامل عالية كنواة للعزل وبصورة معاكسة يتم حساب نواة التكامل. (Hillier , 1987 ,pp.227-229) .

7- اختيار الأنماط السكنية للدراسة العملية:-

اعتمدت الدراسة العملية نمط السكن المنفرد لأسرة، وبأنواعه المتمثلة بنمط السكن المنفصل (Detached House)، ونمط المسكن شبه المنفصل (Semi Detached House)، ونمط المسكن المتصل (Row House)، ونمط الفناء الخلفي، وأخيرا نمط الفناء الوسطي (Courtyard House) .

والسبب في اختيار هذه الأنماط جاء نتيجة لـ :-

- اعتبارها أكثر الأنماط سيادة في المجتمع العراقي.
- تباين أنظمتها الفضائية وتباين توقيع الكتل المبنية ضمن حدود قطعة الأرض.
- تطورها زمانيا.

7- نتائج الدراسة العملية:-

تشمل نتائج الدراسة العملية المحورين التاليين:

1.نتائج قياس درجة تكامل الفضاءات الداخلية مع الخارج (بالارتباط + بالمعزل عن (y))

2.نتائج اختبار العلاقات التركيبية الداخلية للمسكن (بالارتباط + بالمعزل عن (y))

7-1 نتائج قياس درجة تكامل الفضاءات الداخلية مع الخارج:

كشف تحليل مخططات العمق الفضائي (Justified map) للمساكن المنتخبة النتائج التالية ان وجود عدد من الفضاءات الانتقالية (شبه الخاصة ، شبه العامة) والمتمثلة بفضاءات (الكراج ، الطارمة ، المدخل المسقف)، تعمل على زيادة عدد الخطوات البصرية والحركية التي تفصل الفضاءات الداخلية عن فضاء الشارع وتعزز الفصل بينهما . حيث اظهرت نتائج قياس درجة عمق الفضاء نسبة الى الفضاءات الداخلية معدل (+0.1 ، +0.5 ، +0.7) في المساكن المنفصلة ومعدل (+0.1 ، +0.2 ،+0.03) عن المساكن شبه المنفصلة ومعدل (+0.004 ، +0.03 ، +0.09) في المساكن المتلاصقة والذي يظهر واضحاً في قياس قيمة الفرق بين عمق فضاء الشارع الى معدل عمق فضاءات المسكن (.diff) انظر الجدول (3) والذي يوضح اثر الفضاءات الانتقالية (الفاصلة) بين الداخل والخارج في زيادة عمق الفضاءات الداخلية عن فضاء الشارع وعزل الساكنين عن حركة الغرباء رغم الشفافية والاتصال البصري المفروض الذي تحققها فتحات الشبابيك الا ان العلاقات التركيبية تشير الى ان فضاءات المسكن الداخلية يمكن اعتبارها معزولة وعميقة نسبة الى الفضاء الخارجي . في حين اظهرت نتائج تحليل المسكن ذات الفناء الوسطي والتي ترتبط مباشرة بفضاء الشارع تكامل فضائي عالي بين الداخل والخارج حيث يظهر الفضاء الخارجي كاحد الغرف الخارجية من المسكن نموذج (1). واظهرت نتائج قياس درجة العمق الفضائي لفضاء الشارع نسبة الى الفضاءات الداخلية قيمة (- 0.08 ، - 0.01 ،- 0.04) في مساكن الفناء الداخلي ومعدل عمق (- 0.08 ، - 0.01 ،- 0.04) في مساكن الفناء الخلفي واشر قياس درجة الفرق (.diff) بين معدل عمق الفضاء الخارجي والفضاءات الداخلية قيمة مقدارها (- 0.002 ، - 0.058 ، - 0.25).

7-1-1تكامل الفضاءات الداخلية بمعزل عن الخارج:

كشف تحليل مخططات العمق الفضائي عند عزلها عن الفضاءات الخارجية تغيراً في العلاقات الفضائية للمسكن تمثلت في انخفاض عدد الخطوات العميقة مما عزز تكامل الفضاءات الداخلية مع بعضها جدول (3) فقد اظهرت ارتفاعاً في قيم تكامل الفضاءات الداخلية والذي يشير الى زيادة تماسك هيكلها الفضائي عند عزلها عن الفضاءات الخارجية وهذا يظهر بوضوح في النماذج (الدور المنفصلة ، شبه المنفصلة ، المتصلة) .

وتظهر النتائج عكسية عند تحليل فضاءات المساكن ذات الفناء الداخلي حيث ازدادت معدلات عمق الفضاءات الداخلية عند عزلها عن فضاء الشارع والذي يوضح أهمية فضاء الشارع في تركيب العلاقات الداخلية للسكن باعتباره فضاء رئيسي وأساسي في ارتباطه مع فضاءات المسكن . بالرغم من العزل البصري التام بين الداخل والخارج الذي يشير الى تحقيق الخصوصية **من خلال العزل البصري وهذا ما تميز بنسيج المدينة العربية لسنين طويلة وخاصة في فترة الاسلام وما بعده والذي أكد على أهمية العزل البصري وحرمة المساكن وداخلها ولكه يؤكد في ذات الوقت على أهمية التفاعل الاجتماعي وزيادة الروابط الاجتماعية في البيئة الحضرية .**

7-1-2 تكامل الفضاءات الداخلية مع فضاء الشارع :

ان عزل فضاءات الشارع عن الفضاءات الخارجية لم يظهر اي تأثير في تحليل الخصائص التركيبية للمساكن ذات العلاقات التدرجية (خاص – شبه خاص – عام) وذلك يظهرفي قيم العلاقات الفضائية .جدول (3) اذ ان قيم التكامل لم تتغير في حالة ارتباط الفضاءات الخارجية مع فضاء الشارع او عند عزلها عنه **وهذا يؤكد على دور الفضاءات المفتوحة والمحيطة بالفضاءات الداخلية للمسكن في عزل الفضاءات الداخلية عن الخارج وزيادة عمق الخطوات البصرية بينهما .**

7-2 قياس مؤشرات العلاقات التركيبية لفضاءات المساكن الداخلية :-

تظهر مخططات العمق الفضائي للمساكن المنتخبة توزيع الفضاءات الداخلية عند عزلها عن الخارج واعتبارها نظاماً مغلقاً توزيعاً لنواة التكامل والعزل اذ **تشير الاولى الى الفضاءات الاكثر تكاملاً للمسكن والتي يفترض ان تعتبر سطوح التقاء سكان المسكن مع بعضهم اما نواة العزل فهي الفضاءات الاكثر عزلة في المسكن** ويوضح الجدول (4) توزيع هذه الفعاليات حيث تظهر في المجموعة(المتصلة ، شبه المتصلة ، المتراصة). ان نواة التكامل في المسكن (الفضاءات الاكثر ارتباطاً) هي الفضاءات الخارجية والحركية في المسكن في حين تؤشر فضاءات الطابق العلوي الفضاءات الاكثر عزلة بفعل عزلها الحركي والبصري ونسبة الى التدرج الشجري في العلاقات الفضائية ، أما في النماذج ذات الفضاء الوسطي تكون نواة التكامل في المسكن في الفضاء الداخلي وفضاء الايوان في الطابق الارضي والطابق الأول في حين تجمع نواة العزل فضاء الاستقبال وفضاء السرداب وفضاء السطح وهي الفضاءات الاقل استعمالاً لسكان المنزل .

8- الاستنتاجات والتوصيات :

8-3 الاستنتاجات:-

تنظم البيئة سلوك الافراد وفق الفرص التي توفر، وينظم الانسان علاقته مع افراد المجموعة العائلية او المجتمع من خلال تنظيم هيكل العلاقات الفضائية التي تحدد درجة التكامل والعزل التي يمكن تحقيقها داخل المسكن وخارجه وفق متطلباته الحسية في تحقيق الخصوصية حيث اشرت الدراسات النظرية ان الخصوصية هي احد الحاجات الاساسية للانسان واستناداً الى الدراسات الحيزية وصفت النظرية الحيزية مفهوم التدرج الفضائي على مستوى المبنى والنسيج الحضري لتحقيق خصوصية الفرد والمجتمع.

ان تطبيق هذه المفاهيم كان له التأثير السلبي على الفعالية الاجتماعية للبيئة الحضرية من خلال تحقيق العزلة بين الساكنين في الفضاءات الداخلية عن الفضاء الخارجي من جهة وعن بعضهم البعض داخل المسكن من جهة اخرى فالنظريات التي اعتمدت الجانب الحيزي للحيوان والانسان او حاولت اعتماد المعايير الاجتماعية الطوبائية في تنظيم البيئة الحضرية وتحويل المؤشرات الاجتماعية والايثولوجية الى مفاهيم تصميمية دون وضع حدود او معايير محددة لها كان من نتاجها التأكيد على مفهوم الخصوصية في البيئة السكنية دون وضع مؤشرات

تصميمية محددة توضح مدى تحقيق هذه الخصوصية الى ان تتحول الى عزلة. ان عزل فضاءات المسكن عن الفضاء الخارجي ، يفقد الفضاء الخارجي حيويته الاجتماعية حيث يشير (Newman (1977 الى ان فشل الانسان في تغيير البيئة الفيزيائية الداخلية والخارجية يجعله يتبنى نمط السلوك الملائم للبيئة المحيطة كالعزلة وتجنب التفاعل مع المجتمع كاستجابة حسية لما تقدمه البيئة من فرص.

وقد عرفت الدراسة الخصوصية على انها حاجة نفسية عامة وشاملة تسهم في اشباع الحالات الانسانية يظهر التعبير عنها وميكانيكية الحصول عليها بأشكال مختلفة في المجتمعات وفق المتغيرات الثقافية والحضارية، وتمثل الانسحاب الارادي أو الوقتي للفرد في المجتمع من خلال آليات ميكانيكية، وتعتبر العزلة درجة من درجات الخصوصية وحالة من حالاتها، وما هي إلا نتاج الخصوصية المفرطة، **فالخصوصية عزل بصري ووظيفي لفضاءات النظام الداخلية للمسكن وليس انعزالها عنه وعن الفضاء الخرجي، بينما العزلة هي انعزال بصري وحركي والابتعاد عن بقية فضاءات النظام الداخلية اضافة الى الفضاء الخارجي.**

وقد خرج البحث من خلال مقارنة أنماط مختلفة من العلاقات الفضائية في أنماط مختلفة من المساكن ومقارنتها بالأنماط الفضائية التقليدية والتي حققت متطلبات اجتماعية وبيئية لسنوات طويلة يمكن اعتبارها فعالة لحد الآن في احتواء الفعاليات الاجتماعية للساكنين في الوصول الى الاستنتاجات التالية :

1- تكامل الفضاءات الداخلية للمسكن مع الفضاءات المفتوحة حول المسكن في نظم المساكن المنفصلة اذ اظهرت نتائج التحليل ان هذا النمط في التوزيع يؤكد على اتجاه الانفتاح نحو الفضاءات المحيطة بالمسكن (شبه الخاصة) في حين تضعف العلاقات الداخلية ولا يظهر اي هيمنة او سيطرة لاي فضاء داخلي دون الاخر حيث تتمركز نواة التكامل في الفضاءات الحركية والخدمية والتي لا تحتوي اي فعاليات اجتماعية ولهذا يظهر الهيكل التركيبي الداخلي للمسكن ضعيفاً وغير واضحاً ومشتتاً عند عزله عن الخارج وذلك لأهمية الفضاءات الخارجية في ربط العلاقات الفضائية الداخلية والخارجية .

2- ضعف العلاقة بين فضاء الشارع والفضاءات الداخلية للمسكن في النظم المنفصلة حيث يظهر التحليل للنظم المنتخبة عند عزلها عن الفضاء الخارجي تكاملا داخليا واضحا في العلاقات الفضائية وذلك لما يسببه الفضاء الخارجي من عمق (زيادة عدد الخطوات البصرية والحركية بين أجزاء النظام) وكما يوضح مخطط التمثيل الفضائي (Justified Map).

3- تمثل الفضاءات الخارجية حلقة خارجية منفصلة عن الحلقة الداخلية للمسكن، وهذا يعكس ضعف البنية الفضائية في المسكن والذي يظهر حلقتين من العلاقات الفضائية المرتبطة في نقطة واحدة. مثال نموذج (D1, 1) ترتبط سلسلة الفضاءات الخارجية والداخلية في فضائين خدميين (2 طارمة خارجية، 2 ، موزع الحركة) والذي يؤكد ضعف البنية الشمولية لفضاء المسكن.

4- أظهرت نتائج التحليل في نظم المسكن ذات الفناء الداخلي والخلفي سلوكا فضائيا مختلفا، حيث أظهر فضاء الشارع تفاعلا مع الفضاءات الداخلية للمسكن تأكدت من خلال زيادة عمق فضاءات المسكن عند عزلها عن فضاء الشارع، مما يؤكد أهمية فضاء الشارع في العلاقات التركيبية لفضاء المسكن رغم العزل البصري العالي الذي تحققه الجدران الصماء، حيث يحقق فضاء الشارع درجة تكامل تقارب درجة تكامل الفضاءات الداخلية للمسكن مما يجعله غرفة خارجية يمكن أن تمتد اليها فعاليات الساكنين وتؤكد الارتباط الحسي بين فضاءات المسكن وفضاء الشارع.

5- أظهرت الدراسة ان الفضاءات الداخلية للمساكن المنفصلة أظهرت ضعفا في العلاقات الداخلية والبنية التركيبية، فلا يمكن تحديد أي هيمنة أو سيطرة لأي فضاء داخلي دون الآخر، فقد تمركزت نواة التكامل في الفضاءات الحركية والخدمية والتي لا تحتوي أي فعاليات اجتماعية وعائلية حقيقية مثل فضاءات المعيشة، في حين تمركزت نواة التكامل في نظام الفضاء الداخلي والخلفي في أكثر الفضاءات المعيشية

فعالية، ففي المساكن ذات الفناء الداخلي تمركزت نواة التكامل في الفناء الوسطي والذي يمثل فضاء المعيشة الرئيس، وفي نظم الفضاء الخلفي تركز نواة التكامل في فضاءات المعيشة والفناء الخلفي.

6- يمكن التنبؤ بتوزيع انماط السلوك (الاستعمال) في الفضاءات الداخلية للمسكن وفي الفضاء الخارجي (الشارع) من خلال قياس درجة التكامل والعزل بين فضاء الشارع من جهة والفضاءات الداخلية فيما بينها من جهة اخـــرى ، فالنظام الفضائي قد يحقق العزل بين الفضاءات الداخلية والشارع ويسبب عزل الساكنين عن البيئة السكنية ، أم يحقق درجة تكامل عالية تعزز من امتداد فعاليات الساكنين باتجاه فضاء الشارع.

7- تتمثل العزلة الوظيفية بالعمق الوظيفي (الفضائي) والمتأتي من تنظيم الافراد لفعالياتهم في المسكن ومن خلال التنظيم الغير مدروس تركيبيا يتم خلق فضاءات مهجورة في مقدمة المسكن (خاصة في نمط المساكن المنفصلة) تعمل على زيادة العمق الفضائي والوظيفي وانعزال الساكنين وفعالياتهم عن الفضاء الخارجي وبالتالي العزلة عن المجتمع.

9- التوصيات :-

1. التوصيات التي تخص علاقة الداخل بالخارج

التوصيات التي تخص العلاقات الهيكلية الداخلية للمسكن .

- يوصي البحث بالتأكيد على دراسة العلاقات الفضائية للمسكن بارتباط مع الخارج وفق الاهداف الاجتماعية لتحقيق خصوصية السكان داخل المنزل دون عزلهم عن المجتمع .
- تجنب التدرج الشجري في ربط الفضاءات الداخلية للمسكن عن الفضاء الخارجي واذا كان لا بد من وجود الفضاءات الانتقالية (الكراج ، الطارمة) فلا بد من تعزيز علاقاتها مع الفضاءات الداخلية من خلال التصميم الذي يحقق اكبر درجة من التكامل بين الفضاءات الداخلية والخارجية وتحقيق الخصوصية من خلال العزل البصري والحركي لفضاءات النوم.
- التوجيه نحو تكامل الفضاءات الداخلية للمسكن مع بعضها وخاصة الفضاءات المعيشية التي تضم أفراد الأسرة (المطبخ ، المعيشة) وتحقيق الخصوصية من خلال العزل البصري والحركي.
- ضرورة التكامل بين الفضاءات الداخلية للمسكن على مستوى الطابقين لتجنب العزلة الشديدة للطابق العلوي عن الطابق السفلي والذي اظهرت معظم العلاقات الفضائية في المساكن (المنفصلة – شبه المتصلة – المتصلة) وتحقيق الموازنة المطلوبة بين خصوصية الفرد والتفاعل مع افراد الاسرة من جهة ثانية .

النوذج المختبر		بالارتباط مع الخارج			بمعزل عن الخارج		
		نواة الفراغ	mean	نواة التكامل	mean	نواة العزل	mean	نواة التكامل	mean
المنفصلة	D1	فضاء الشارع فضاءات الطابق العلوي		-حركة داخلية -طارمة خارجية	1.533	-فضاءات الطابق العلوي	0.516	-الحركة -المطبخ -الكراج -موزع -معيشة	
	D2	فضاء الشارع فضاءات الطابق العلوي	0.61	-موزع الحركة -مدخل المسكن -طارمة خارجية	1.37	- مطبخ - فضاءات الطابق العلوي	0.54	-موزع الحركة -مدخل -حمام	148
	D3	-موزع خدمة -فضاءات الطابق العلوي	0.7	-موزع الحركة -موزع حركة -مدخل رئيسي -حركة	1.56	- نوم سفلي -نوم علوي -سطح	0.6	-مدخل رئيسي -مخزن موزع -حركة	1.61
شبه المنفصلة	S1	-شارع -نوم -حمام -سطح	0.76	-موزع -استقبال -حركة عمودية -مطبخ	1.56	-نوم -سطح -حمام + W.C	0.75	-موزع -حركة عمودية -ممر	1.75
	S2	-شارع -نوم -حمام -سطح	0.75	-معيشة -حركة عمودية -موزع	1.54	-الحديقة -سطح -غرف النوم -حمام	0.77	-موزع -حركة عمودية -معيشة	1.59
	S3	-شارع -نوم -حمام -سطح	0.68	-موزع -مطبخ -حركة عمودية -موزع	1.41	-حمام -سطح -نوم -مخزن	0.703	-حديقة امامية -حركة عمومية -استقبال -معيشة -موزع	1.57
منفصلة	R1	-السطح -غرف النوم -الحمام (طابق اول)	0.68	-موزع -حركة عمودية -استقبال -معيشة	1.39	-اقليم خلفي -سطح -غرف النوم	0.71	-موزع -ممر -حركة عمومية	1.3
	R2	-سطح -غلاف النوم -الشارع -حمام علوي	0.71	-موزع -حركة عمودية -استقبال -معيشة	1.44	-سطح -غلاف النوم -حمام علوي	0.77	-موزع -حركة عمومية -ممرات	1.46
	R3	-الشارع -غرف النوم -سطح -مخزن	0.75	-مدخل -استقبال -معيشة -موزع	1.71	-سطح -نوم -مخزن	0.8	-معيشة -استقبال -مدخل -موزع	1.69
فناء خلفي	C1	-شارع -نوم -سطح -مخزن	0.73	-معيشة -موزع -حركة عمودية	1.583	-سطح -نوم -مخزن	0.718	-موزع -معيشة -حركة عمومية	1.47
	C2	-شارع -نوم -سطح	0.75	-موزع -حركة عمودية -اقليم خلفي	1.49	-نوم -سطح -مطبخ	0.65	موزع حركة عمومية اقليم خلفي	1.62
	C3	-شارع -سطح -نوم	0.75	-حركة عمودية -موزع -معيشة	1.1	-سطح -نوم علوي -نوم سفلي	0.732	مدخل موزع معيشة	1.82
فناء وسطي	CU1	-الشارع -النوم -السطح	0.73	-ايوان -الفناء الوسطي -الحركة العمودية	1.83	-النوم -السطح -السرداب	0.71	الايوان الفناء الوسطي الحركة العمودية	CU1
	CU2	-نوم -الشارع -السطح -معيشة	0.53	-ايوان -فناء الوسطي -حركة عمودية	1.2	-نوم -معيشة	0.49	ايوان فناء وسطي حركة عمومية	CU2
	CU3	-نوم -حمام -مدخل -سطح	0.68	-فناء وسطي -ايوان -حركة عمودية	1.7	-استقبال -حمام -نوم	0.72	فناء حركة عمومية موزع	1.5

جدول (3) توزيع قيم نواة التكامل والعزل في النظم الفضائية المنتخبة / إعداد الباحث

الدور المنتخبة		بالارتباط مع الشارع					بمعزل عن الفضاء الخارجي			بمعزل عن الشارع			
		Min	Max	Mean	Carrier	Diff	Min	Max	Mean	Min	Max	Mean	Diff
الدور المنفصلة	D1	0.520	1.767	0.996	1.378	+0.1	0.329	1.812	0.9	0.481	1.754	0.969	+0.027
	D2	0.601	1.73	1.154	1.113	+0.054	0.493	1.707	1.1	0.598	1.722	1.17	+0.016
	D3	0.518	1.533	1.08	1.263	+0.07	0.417	1.48	1.01	0.512	1.535	1.06	+0.02
الدور شبه المنفصلة	S1	0.579	1.736	1.21	1.531	-0.1	0.581	1.673	1.128	0.550	1.699	1.06	+0.04
	S2	0.646	1.579	1.177	1.675	+0.027	0.581	1.503	1.15	0.624	1.559	1.186	+0.009
	S3	0.476	1.463	1.189	1.38	+0.18	0.494	1.429	1.011	0.471	1.467	0.98	+0.204
الدور المتصلة	R1	0.497	1.574	1.048	1.491	+0.089	0.622	1.675	1.137	0.642	1.719	1.78	+0.73
	R2	0.527	1.582	1.138	1.582	+0.029	0.531	1.442	1.109	0.527	1.613	1.117	+0.02
	R3	0.651	1.698	1.191	1.443	+0.014	0.645	1.783	1.205	0.652	1.706	1.203	+0.013
دور الفناء الخلفي	C1	0.538	1.584	1.167	1.471	-0.002	0.528	1.556	1.169				
	C2	0.44	1.639	1.08	1.127	-0.058	0.512	2.015	1.185				
	C3	0.604	2.086	1.25	1.537	-0.25	0.604	1.886	1.3				
دور الفناء الوسطي	CU.1	0.478	1.673	1.023	1.469	-0.08	0.455	1.67	1.105				
	CU.2	0.494	1.537	1.121	1.482	-0.04	0.51	1.659	1.154				
	CU.3	0.353	1.122	0.826	1.090	-0.01	0.357	1.139	0.833				
		(أ)					(ب)			(ج)			

[جدول (3) نتائج قياس الخصائص التركيبية للفضاءات الداخليـــة للمســـكن]

أ- بالارتباط مع الخارج (الشارع والفضاءات الخارجية)

ب- بمعزل عن الفضاء الخارجي.

ج- بمعزل عن فضاء الشارع فقط.

المصادر العربية :

1- **الصحاح في اللغة والعلوم** ، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلا يلي ، المجلد الثاني ض ــ ي ، دار الحضارة العربية، بيروت ، ص 110.

2- البزاز، إنعام، (1998)، "**العلاقة الجدلية بين العام والخاص وتأثيرها في بنية التجمع الحضري**" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، القسم المعماري، جامعة بغداد.

3- البيروني، فائز عبد الحميد (1992)، "**التطور المعماري للبيت في بغداد خلال القرن العشرين**" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، القسم المعماري، جامعة بغداد.

4- الجباري، أديب نوري، (1998)، "**العزلة البصرية في العمارة**"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية.

5- الحنكاوي، وحدة شكر، (1993)، "**أثر خصائص التنظيم الفضائي في النسيج الحضري على التفاعل الاجتماعي**"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية.

6- العاني، هدى عبد الملك، (1995)، "**خصائص التنظيم الفضائي للمسكن وعلاقتها بالخصائص النفسية للساكن**"، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية.

7- يوسف ، سحر حميد ،(2001)، " **ثنائية العام والخاص في المسكن العراقي**، " رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية.

المصادر الأجنبية :

1- " El. Sharkawi, Hussein, (1979) , **Territoriality ; A Model For Design**", Unpublished Doctorate Dissertation, University of Pennsylvania.

2- Hall, Edward; (1966) ," **The Hidden Dimension**", Garden City, New York Double Day, B Company, Inc.

3- Hillier, B. And Hanson, J, (1984) ," **The Social Logic Of Space**", Cambridge: Cambridge University Presses.

4- Hillier, B. Hanson, J. (1987) ," **Ideal Are In Things, An Application Of The Space Syntax Method To Discovering House Genotype**", In Environment & Planning No.10.

5- Hillier, B. Hanson, J. (1987) ," **Ideal Are In Things, An Application Of The Space Syntax Method To Discovering House Genotype**", In Environment & Planning No.10.

6- Lang, Jon, (1987), "**Creating Architectural Theory**" New York, Van Nostrand And Reinhold Company.

7- Lawrence, N., (1987), "**Housing, Dwellings And Homes**", John Wiley And Sons.

8- Newman, Oscar, (1972)," **Defensible Space** " "People & Design In The Violent City", The Architecture Press. London.

9- Rapoport, Amos. (1969), "**House, Form & Culture**"

10- Rapoport, Amos, (1977), "**Human Aspects Of Urban Form**", The Pergaman Press Ltd, England.

11- Ommer, Robert, (1969), "Personal Space: The Behavioral Basis Of Design" , Prentice Hall & Englewood cliffs, N. J. New Jersey.

12- H.C.Wyldthe, Univezrsal English Dictionary Broadway House,Pp 68-74,London,E.C.4.

13- Pponis , et (1989) "The Spatial Core of Urban Culture " in Ekistics INO . 334,335, Ethins.